

مجتمع

عنف جنسي واسع النطاق في السودان

حذرت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، الاثنين، من أن طرفي الحرب في السودان ارتكبا منذ بدء الصراع «أعمال عنف جنسي واسعة النطاق». وقالت المنظمة الحقوقية إنها جمعت شهادات من 42 من مقدمي الرعاية والعاملين الميدانيين الذين أبلغوا عن 262 حالة عنف جنسي في العاصمة الخرطوم منذ بدء الحرب في إبريل/نيسان 2023 حتى فبراير/شباط 2024. وبحسب التقرير، فإن ضحايا هذا العنف هم بشكل رئيسي من «النساء والفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 9 و60 سنة»، وقد تعرضن لجرائم «اغتصاب واغتصاب جماعي».

(فرانس برس)

مقتل 3 من جراء سيول في صعدة

أعلنت الأمم المتحدة، مساء الأحد، ارتفاع ضحايا سيول اجتاحت محافظة صعدة في شمال اليمن خلال الأسبوع الماضي، إلى ثلاث وفيات، بينهم طفل، فيما تضررت نحو 2000 أسرة. وقال بيان صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن، إن أمطاراً غزيرة وسيولاً جارفة ألحقت أضراراً كبيرة بمئات العائلات في مواقع النزوح، وإن «شركاء العمل الإنساني يقدمون الدعم لمئات الأسر المتضررة». ومساء الأربعاء، أعلنت مفوضية اللاجئين الأممية مصرع شخصين وتضرر 1300 ماوى لنازحين من جراء الفيضانات.

(الأناضول)

استشهاد 450 طالب ثانوية في غزة

والحجر»، وفق البيان. وأكدت الوزارة أن «هذا العام لا نسب عائلة للنجاح، فالأعداد لم تكتمل. 50100 طالب تقدموا للامتحان، منهم 1536 طالباً في 29 دولة خارج الوطن، من بينهم 1320 ممن غادروا قطاع غزة، ومنهم 1090 في مصر، ونشكر كل الدول التي تعاونت معنا».

(العربي الجديد)

وجود 55 معتقلاً من طلبة الثانوية العامة، وتدمير 286 مبنى من أصل 307 أبنية مدرسية، و31 من المباني التابعة لجامعاتنا في غزة».

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، لم يتمكن 630 ألفاً من طلبة المدارس و88 ألفاً من طلبة الجامعات في غزة من ممارسة حقهم الطبيعي في التعليم، في «أرقام تعكس استهداف البشر

البيان باستعراض عدد من تقدموا لامتحان الثانوية العامة، لكننا هذا العام نبدأ بالحديث عن خرموا من التقدم للامتحان من قطاع غزة بسبب العدوان الغاشم المتواصل الذي صادر حق آلاف من طلبة المدارس والجامعات في القطاع في الحياة، منهم 450 من طلبة الثانوية، علاوة على استشهاد 400 معلم، ومائة وخمسة من كوادر الجامعات، مع

أعلنت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، الاثنين، نتائج امتحان الثانوية العامة (التوجيهي)، للعام 2024، فيما حرم العدوان الإسرائيلي على غزة نحو 39 ألف طالب وطالبة من غزة من أداء الامتحان، في حين استشهاد نحو عشرة آلاف طالب وطالبة، بينهم 450 من طلاب الثانوية العامة. وقالت الوزارة في بيان: «كنا في كل عام نستهل



لغات باسماء طلاب حرموا من امتحانات التوجيهي (داود ابو الكاس/ فرانس برس)

احتجاجات باكستان تربك حياة المواطنين

إسلام آباد - صبغة الله صابر

أنصار عمران خان

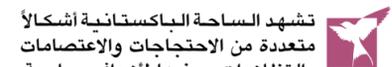
اطلق حزب إنصاف حراكاً شعبياً من أجل الضغط على الحكومة التي تعترض حظر الحزب الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق عمران خان، ويبدو أن الحزب استطاع من خلال الحراك الشعبي أن يجبر الحكومة على إعادة النظر في قرار الحظر، بعد احتجاجات كبيرة، خصوصاً في شمال غربي باكستان، حيث شعبية عمران خان كبيرة.

هنا فسجبرنا على النزوح من قرانا، والحكومة عينت أماكن للمخيمات بالفعل، وقد جربنا في ما مضى حياة المخيمات ولا نريد تكرار ذلك، وسنمنع الحكومة والجيش من شن أي عملية في المنطقة». ويشهد إقليم بلوشستان خلال الأيام الماضية احتجاجات لعرقية البلوش، وتتصدى قوات الأمن للاحتجاجات منذ 26 يوليو، بعدما أعلنت عقد اجتماع قبلي للبلوش في مدينة غوادر، قرب الميناء، وتحركت قوافل قبلية بالفعل نحو غوادر، لكن قوات الأمن منعتهم من الوصول، وهددت قوات الجيش بإطلاق النار على من يتوجه نحو المنطقة، بينما لا يزال أفراد من القبائل على امتداد الطرق ويسعون لدخول المنطقة.

وأغلقت قوات الجيش كل الطرق الرئيسية في وجه أفراد القبائل، كما أوقفت عمل شبكات الهاتف والإنترنت، ما أثر سلباً على جميع سكان إقليم بلوشستان، خاصة المناطق التي تعيش فيها أقلية البلوش. يقول غول مير خان (أحد سكان بلوشستان)، لـ«العربي الجديد»: «سنمنا من هذه الحالة، فكل يوم شبكات الهاتف متوقفة والإنترنت معطل، والطرق مغلقة بذريعة أو بأخرى، ونواجه صعوبات كبيرة في كل أمور الحياة، علاوة على تجرد موجة من أعمال العنف التي تحصد أرواح كثير من المواطنين».

للاجتماع القبلي الكبير الذي يصفه زعيم الحركة منظور بشتين بأنه بمثابة «محكمة قبلية إزاء ما تمارسه الحكومة الباكستانية والجيش، ومن أجل اتخاذ قرار مستقبلي»، ومن المقرر عقد الاجتماع في 11 أكتوبر/تشرين الأول المقبل، لكن الحراك الشعبي سيستمر حتى ذلك الوقت، كما تؤكد الحركة. يقول الزعيم القبلي فردوس خان لـ«العربي الجديد»، إن «سلسلة الاحتجاجات الحالية بدأتها القبائل في مدينة بنو، لأننا نعرف ماذا سيحل بنا إذا شن الجيش الباكستاني عملية مسلحة في المنطقة، ومن أجل التصدي لذلك قمنا بإقرار سلسلة من الاحتجاجات التي تحولت لاحقاً إلى اعتصام مفتوح، والحكومة في المقابل قامت بقطع شبكات الاتصالات والإنترنت بشكل كامل في البداية، ثم بشكل جزئي حالياً».

يضيف خان: «بسبب الاحتجاجات والاعتصام من جهة، وتعامل الحكومة القاسي من جهة ثانية، ثمة تأثيرات كبيرة على حياة المواطنين، فارتفعت الأسعار، وكثير من الطرق مغلقة، ونقل المرضى إلى المستشفيات صعب، وخدمات المستشفيات التي كانت في الأصل متدنية أصبحت ضعيفة، ولحالة الاحتقان بشكل عام تبعات ثقيلة على حياة المواطنين، لكننا نصبر ونتحمل من أجل الأمن والمستقبل، فالجيش إذا شن عملية عسكرية



تشهد الساحة الباكستانية أشكالا متعددة من الاحتجاجات والاعتصامات والتظاهرات، بعضها لأهداف سياسية، وأخرى بسبب سوء الوضع المعيشي، كما تشهد منطقة قبائل كرم صراعاً دموياً بين القبائل السنية والشيعية خلف نحو 42 قتيلاً من الطرفين وعشرات الجرحى، وكل هذا الاحتقان يظهر تأثيراته على حياة المواطنين، في حين يرى البعض أن الاعتصامات والتظاهرات تستهدف حماية المستقبل، ولا بد من التحمل لتحقيق الأهداف الكبيرة. ضمن سلسلة الاحتجاجات، تشهد منطقتا بنو وتانك في الشمال الغربي، اعتصامين للقبائل منذ 21 يوليو/تموز الحالي، بعد مقتل مدنيين بنيران الجيش الباكستاني، وتطالب القبائل الحكومة بإعادة النظر في قرار شن عملية عسكرية على المنطقة، مؤكدة أنها لن تسمح بتلك العملية المسلحة. ومع أن الكثير من أفراد القبائل يشاركون في الاحتجاجات، إلا أنها تترك تبعات ثقيلة على حياة المواطنين.

وفي مقاطعتي شمال وجنوب وزيرستان القبليتين، تنظم حركة حماية البشتون احتجاجات شعبية أيضاً ضد عمليات الجيش، ويجري الاستعداد

تحقيقاً

يعيش أكثر من مليوني مواطن فلسطيني في مساحة لا تتجاوز 14% من المساحة الكلية لقطاع غزة، ويتكرر نزوح هؤلاء وفقاً للتهديدات الإسرائيلية، وأوامر الإخلاء الإسرائيلية التي تصاول كل مناطق التجمع

تهجير البرية والنصيرات

مليوناً فلسطينياً في 14% من مساحة غزة

غزة.. احمد باغي



تلقى المقيمون في مخيم البريج والنصيرات وسد قطاع غزة صباح الأحد الماضي، رسائل صوتية مسجلة من جيش الاحتلال الإسرائيلي تنقل منهم إخلاء كامل مناطق مخيم البريج، والمنطقة الشرقية من مخيم النصيرات لتصبح أكبر مناطق قطاع غزة كثافة سكانية خلال الأشهر الأخيرة مطالبة بالإخلاء تم إخلاء مخيم البريج، وإخلاء مناطق شرق مخيم النصيرات، وكل المناطق المحيطة في شارع صلاح الدين شرقاً، والتي تضم مدارس كانت تؤوي آلاف النازحين، من بينها مدرسة خالد بن الوليد، التي وجه جيش الاحتلال تحذيراً لجمع من فيها بضرورة إخلائها، حتى المساجد التي كانت تؤوي نازحين، ومنطقة الدعوة، ومنطقة المحكمة القديمة، وشارع العسرين، وحي المصنع.

جاءت الأوامر الإسرائيلية بعد يومين من تقليص «المناطق الآمنة» التي يروج لها الاحتلال في مناطق الغرب الجنوبي والوسط الغربي من القطاع، ووضعت سكان مخيمي النصيرات والبريج في أزمة كبيرة، ففرح غالبيةهم إلى المنطقة الغربية بمحاذاة شارع البحر على أمل أن يحفظوا بالبقيل من الأمان، بينما اتجه عدد آخر منهم إلى مدينة دير البلح، ووصل البعض إلى المنطقة الغربية التي تضم مواقع أثرية، مثل «تل القريش» المطل على البحر لعدم وجود مساحات فارغة، لكن هذه اللوحات التي تحمل تذكياتي داخل منزلي سبواي تحطمتها إلى حطام قلبي.» فلسطينية كثيرة أخاف عليها أكثر مما أخاف على جدران المنزل، فالبحر يمكن تعويضه، لكن هذه اللوحات التي تحمل تذكياتي داخل منزلي سبواي تحطمتها إلى حطام قلبي.» فلسطينية كثيرة أخاف عليها أكثر مما أخاف على جدران المنزل، فالبحر يمكن تعويضه، لكن هذه اللوحات التي تحمل تذكياتي داخل منزلي سبواي تحطمتها إلى حطام قلبي.» فلسطينية كثيرة أخاف عليها أكثر مما أخاف على جدران المنزل، فالبحر يمكن تعويضه، لكن هذه اللوحات التي تحمل تذكياتي داخل منزلي سبواي تحطمتها إلى حطام قلبي.»

أقرب نزوحاً من أطراف مخيم البريج، كان السويقي يشاهد في أحلامه كوابيس حول نزوح قريب، وقد تحقق الكابوس، وفي يداه فنزح جمالاً على ظهره فرارسه، وفي يده اليمنى كيساً يرض بعضاً من ملابس أطفاله، وهاتفه في يده الأخرى كي يتمكن من توجيه أسرته إلى مكان النزوح الجديد حتى لا يفقدوا أحداً في الطريق وحمل الأسرة إلى إحدى الأراضي الزراعية الفارغة، وابتوا لبنتهم الأولى على الأرض التي يمتلكها صديق لهم، واستقبلوا صباحاً على أشعة الشمس الحارقة، لبتابعوا البحث عن خيمة، فنادوا بكمسوري الخاطر.

يقول السويقي له «العربي الجديد»: «كنت أحلم فرانساً على ظهري كما لو أنني أحمل الوطن، وتذرت لوح (جمل المحامل) للغانم الفلسطيني سليمان منصور، وجسد فيها نزوح المواطن الفلسطيني الذي يحمل حملاً

ثقيلاً يضم مدينة القدس. هذه اللوحة التي كنت أنظر إليها دائماً بتعجب كبير لأي توغل، كما حصل في مارس/آذار الماضي حين أحضاحه المخيم عاد أحمد الخطيب (40 سنة) إلى منزله في مخيم البريج بعد عدة مرات من النزوح، رغم أنه مدمر جزئياً، وكان يحاول إبقاء إحدى غرف مدرسة إيواء في شرق مخيم النصيرات فارغة حتى ينزح إليها حال صدور أوامر إخلاء، لكن تكرار أوامر الإخلاء خلال الشهر الأخير لم يترك مكاناً فارغاً، فنزح إلى منزل أحد أقارب له بدته في المنطقة، ثم غادره وصولاً إلى غرب مخيم دير البلح، وهناك تمكن من إنشاء خيمة من الأكياس والأقمشة في أحد شوارع المخيم.

يقول الخطيب له «العربي الجديد»: «أرشدنا النزوح بعيداً، بعد أن فقدت عدداً كبيراً من أفراد عائلتي وعائلة والدتي في مخيم البريج، إضافة إلى أصداءه وولاءه كانوا يعلون معي في السوق، واستشهدوا في المجازر أخيراً رغم سلسلة المجازر التي ارتكبت فيه، كان بعضهم جريصاً على البقاء في المدارس، أو بعيداً عن المنطقة الشرقية التي أقام



الثقيلة والأقمشة لبناء خيمة، وجهزت مع زوجتي بعض الملابس، وغيرها مثل الأغراض المنزلية الأساسية»، يضيف: «لا نامل في شيء من المفاوضات، وهي تنهني في كل مرة مع خلال دولي وعربي، لذا كنت أجمع الأغراض والمستلزمات استعداداً لهذا اليوم، وما قد جاء وقت النزوح من حسن حظي أنني استطعت بناء خيمة، حتى لو كانت رديئة، فالكثير من الناس باتوا في العراء.» ويعتبر مخيم البريج ومخيم النصيرات من أكبر مخيمات وسد قطاع غزة، وكانا يضمان

150 ألف لاجئ فلسطيني وفق آخر إحصائيات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في نهاية عام 2023، وكان المخيمان من أوائل المخيمات استقلاً للنازحين من المنطقة الشمالية كونهما الأقرب جغرافياً إلى النازحين جنوباً، ووصل عدد النازحين إلى الخمسين خلال الأشهر الأخيرة إلا أكثر من 350 ألف نازح، بينما مساحتها لا تتجاوز 10,5 كيلومترات مربعة.

وسع قرارات الإخلاء المتكررة، خصوصاً خلال الشهرين الماضيين، لقطاع غزة، خصوصاً النازحين، لكن عاد الكثير منهم، خصوصاً سكان المخيمات لاحقاً، وكان يتكرر ذلك كلما انسحبت مركبات وجنود الاحتلال ويضم المخيمان 24 مدرسة تابعة لوكالة «أونروا»، وكانت جميعها ممتلئة بالنازحين، وبنيت منها 13 مدرسة فقط مخصصة للإيواء في مخيم النصيرات، تضم قرابة 100 ألف نازح وإطلاق على خريطة قطاع غزة المتداولة عبر منصات جيش الاحتلال الإسرائيلي بهدف استعراض «الإججازات العسكرية» وحلق الذعر بين فلسطينيي القطاع الذين توجه إليهم أوامر الإخلاء، نُقلت «المناطق الآمنة» إلى أصغر مساحة منذ بداية العدوان، على اعتبار أن جميع المناطق الشرقية من شارع صلاح الدين شرقي القطاع على طول كامل مساحة قطاع غزة هي مناطق



عادر الآلاف قسراً مخيم البريج (خمس الرضبة،فرائس برس)

صدرت أوامر بإخلائها، ولم يتبق سوى عدد قليل للغاية من الفلسطينيين فيها، ولا تزال المنطقة الشمالية الممتدة من بلدة بيت حانون في أقصى الشمال الشرقي، وبلدة بيت لاهيا في أقصى الشمال الغربي، حتى حدود وادي غزة في وسط القطاع مصفئة «منطقة قتال»، ويمنع العودة إليها، أما في أقصى الجنوب، فمدينة رفح بالكامل هي منطقة قتال خطيرة، وفي الوسط، أضفى مخيم البريج والجزء الشرقي من مخيم النصيرات إلى مناطق الإخلاء، وأغثراً منطقة قتال.

وأصبحت «المنطقة الآمنة» تنحصر في غرب مدينة خانونس من بين منطقة البط ووسط المدينة غرب الحرف الذي يشمل منطقة الموصي الممتدة على حدود مدينة دير البلح، والتي شارفت على أن تصبح المنطقة الأكبر احتفاظاً في قطاع غزة بعد تقليص المساحات في خانونس وبلدة الروابدة المجاورة، وتجاوزت العديد من مدارس ومغار وكالة «أونروا» أضعاف قدراتها جيش الاحتلال يقول النازح ويأت تعلق أوبواها أمام النازحين الجدد، وترفض تلقي استفساراتهم في ظل صعوبة مواصلة عليها، وأكد المفوض العام للوكالة الأممية، فليب لازاريني، في تصريح أخير، أن 14% فقط من مناطق قطاع غزة هي في الحالي ليست تحت أوامر الإخلاء، أهل غزة ليسوا كرات أو قطع شطرنج يتم التلاعب

أهالي غزة يحفرون الأرض للحصول على الماء

إلى تدوين تلك المواعيد، ومتابعة أوقات الوصول لتعملة الجالونات والبراميل الصغيرة». يتابع عبد ربه: «عملية استخراج المياه تتم عبر متابعة خطوط المياه، أو تخمين وصولها إليها، وقطع خرطوم المياه لحصول عليها واتاحتها للنازحين في الخيام، أو لأهالي المنطقة الأمر مرهق للغاية، خاصة في ظل التعملة تحت أشعة الشمس، ودرجات الحرارة المرتفعة، لكنه السبيل الوحيد المتاح أمامنا». ويوضح خالد حسونة، الذي يدار بالنزول إلى الحفرة لتعملة الجيران، أنه يقوم بتعبئة الإضاء البلاستيكي، وتسليمه إلى شخص آخر خارج الحفرة، وهو بدوره يتولى تعبئة الجالونات للشخص صاحب الدور، بعد أن يتم تصفيف الأواني بالتنظيف وفق الدور الذي يعتمد على أقدمية الحضور إلى المكان.

غزة.. علاء الحلو

تدفع أزمة المياه المتفاقمة، وعدم وصول «مياه البلدية» المخصصة للاستخدام اليومي للفلسطينيين في قطاع غزة إلى ابتكار طرق بمتكهن من خلالها توفير الماء، كان آخرها حفر نقاط في الرمال للوصول إلى الشبكات الأرضية التي تقع على عمق مترين أو أكثر، ويؤثر انقطاع التيار الكهربائي منذ بداية العدوان الإسرائيلي تأثيراً ملحوظاً على عمل بئلات قطاع غزة، خصوصاً في سياق توزيع الماء على مختلف المحافظات، والتي كانت تعاني شحاً مائياً كبيراً قبل العدوان بفعل التأثيرات السلبية للحصار المفروض على القطاع منذ ثمانية عشر عاماً. وفاقم الإغلاق الإسرائيلي التواصل للمعايير من عمق الأزمة المعيشية نتيجة منع دخول مختلف المواد الأساسية، وفي مقدمتها المواد الغذائية، والمساعدات الإنسانية، إلى جانب قطع الماء وإمدادات الكهرباء، ومنع دخول مشتقات البترول، وتعطيل شبكات الاتصالات والإنترنت. ويسبب منع دخول الوقود الذي يعتبر الداعم الأول للمخيم الكهربائي في توفير الطاقة، يخلق أزمة مركبة في قطاع المياه، إذ يقوض قدرة البلديات على إمداد المواطنين بالكميات المطلوبة وفق الجداول التي تم وضعها للتعامل مع الواقع الطبيعي، أو واقع الطوارئ، كما يحرم المواطنين من تشغيل مولدات الكهرباء لسحب المياه إلى الخزانات. يقول الفلسطيني مروان سعد، وهو نازح من حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، إلى منطقة الخلبية



بنظرون ذورهم للحصول على الماء (العرب الجديد)

غربية مدينة دير البلح (وسط)، إن «تواصل الحرب حرم الفلسطينيين من الحصول على ادنى مقومات الحياة الادمية الطبيعية»، ويوضح سعد ل «العربي الجديد»: «خلال وقوفه في طابور طويل أمام حفرة يتم من خلالها سحب الماء يدوياً عن طريق الجرادل من أنابيب شبكة المياه الأرضية: «أزمة الماء لا تقتصر على انقطاع الكهرباء والوقود، بل تتجاوز ذلك عند أكثر من مليوني نازح تركوا بيوتهم بفعل التهجير القسري على وقع القصف والمجازر وإطلاق النار المباشر بهدف القتل، تلك الممارل التي تركوا فيها ملبسهم، وعفشهم، وفرشهم، وخزائن الماء، والمولدات الكهربائية، ومختلف الأشياء الضرورية لتدبير أمور حياتهم اليومية». ويزج سعد تعبئة المياه بهذه الطريقة الدائمة إلى عدم وصول المياه إلى مخيم النزوح الذي يقطنه بفعل الانقطاع الكامل للكهرباء، وأزمة نقص الوود، ما دفعه وجيرانه إلى حفر تلك النقطة للوصول إلى الأنابيب، ووضع خرطوم مياه، والقيام برقعها يدوياً بالتناوب بين الجيران. إن أماره النازح خالد عبد ربه، فيقول إنه «على الرغم من صعوبة هذه الطريقة في الحصول على الماء، سواء في الحفر، أو في استخراج الماء الصعب والمرهق، نظل غير مضمونة، فأحياناً لا تتوفر المياه في الشبكات الرئيسية، وتصل في أيام محددة، ما يدفعنا

أهالي غزة يحفرون الأرض للحصول على الماء

إلى تدوين تلك المواعيد، ومتابعة أوقات الوصول لتعملة الجالونات والبراميل الصغيرة». يتابع عبد ربه: «عملية استخراج المياه تتم عبر متابعة خطوط المياه، أو تخمين وصولها إليها، وقطع خرطوم المياه لحصول عليها واتاحتها للنازحين في الخيام، أو لأهالي المنطقة الأمر مرهق للغاية، خاصة في ظل التعملة تحت أشعة الشمس، ودرجات الحرارة المرتفعة، لكنه السبيل الوحيد المتاح أمامنا». ويوضح خالد حسونة، الذي يدار بالنزول إلى الحفرة لتعملة الجيران، أنه يقوم بتعبئة الإضاء البلاستيكي، وتسليمه إلى شخص آخر خارج الحفرة، وهو بدوره يتولى تعبئة الجالونات للشخص صاحب الدور، بعد أن يتم تصفيف الأواني بالتنظيف وفق الدور الذي يعتمد على أقدمية الحضور إلى المكان.



بنظرون ذورهم للحصول على الماء (العرب الجديد)

غربية مدينة دير البلح (وسط)، إن «تواصل الحرب حرم الفلسطينيين من الحصول على ادنى مقومات الحياة الادمية الطبيعية»، ويوضح سعد ل «العربي الجديد»: «خلال وقوفه في طابور طويل أمام حفرة يتم من خلالها سحب الماء يدوياً عن طريق الجرادل من أنابيب شبكة المياه الأرضية: «أزمة الماء لا تقتصر على انقطاع الكهرباء والوقود، بل تتجاوز ذلك عند أكثر من مليوني نازح تركوا بيوتهم بفعل التهجير القسري على وقع القصف والمجازر وإطلاق النار المباشر بهدف القتل، تلك الممارل التي تركوا فيها ملبسهم، وعفشهم، وفرشهم، وخزائن الماء، والمولدات الكهربائية، ومختلف الأشياء الضرورية لتدبير أمور حياتهم اليومية». ويزج سعد تعبئة المياه بهذه الطريقة الدائمة إلى عدم وصول المياه إلى مخيم النزوح الذي يقطنه بفعل الانقطاع الكامل للكهرباء، وأزمة نقص الوود، ما دفعه وجيرانه إلى حفر تلك النقطة للوصول إلى الأنابيب، ووضع خرطوم مياه، والقيام برقعها يدوياً بالتناوب بين الجيران. إن أماره النازح خالد عبد ربه، فيقول إنه «على الرغم من صعوبة هذه الطريقة في الحصول على الماء، سواء في الحفر، أو في استخراج الماء الصعب والمرهق، نظل غير مضمونة، فأحياناً لا تتوفر المياه في الشبكات الرئيسية، وتصل في أيام محددة، ما يدفعنا

تحذيرات من الارتهان التقني بعد تزايد هجرة مهندسي تونس

تونس.. إيمان الحامدي

كشفت نتائج دراسة نشرها المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية التابع لرئاسة الجمهورية، عن نسق هجرة متفرع للفق للمهندسين التونسيين، ما يهدد البلاد بفقان للكثير من الكفاءات، والتحول إلى مرحلة الارتهان التكنولوجي خلال السنوات القليلة القادمة.

وأكدت الدراسة الصادرة مطلع شهر يوليو/تموز الجاري، أن 3 آلاف مهندس يغادرون البلاد سنوياً، وأن هذا التوجه إلى الهجرة بلغ ذروته عام 2022، والذي شهد هجرة نحو 6500 مهندس، محذرة من تداعيات مرتقمة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، واستدامة نموذجها الاقتصادي وقدرتها التخافسية الدولية، والحّد من قدرتها على تحقيق الانتقال في مجالات عدة من بينها الطاقة والرقمنة والبيئة. ويشمل

منه احتاج سايف لمهندسين تونسيين (الأسطول)

تونس.. إيمان الحامدي

من مختلف الشرائح العمرية، ما يزيد من صعوبة الانتقال المهني بين الأجيال، ويعطل عملية تجديد الكفاءات في عدد من المجالات الجديد». إن «معدل الهجرة الذي بلغ ذروته في 2022 مستمر على نفس النسق حتى الآن»، مشيراً إلى أن «أرقام المغادرين تضاعفت خلال السنتين الأخيرتين، ما يدل على عمق الأزمة التي انتهت إليها مهنة الهندسة». ويفسر سحون أسباب هجرة المهندسين بـ«صعوبة ظروف العمل في ظل تأخر الانتقال التكنولوجي في تونس، فضلاً عن

نزيف الهجرة المستمر لمهندسين تونسيين من مختلف الشرائح العمرية، ما يزيد من صعوبة الانتقال المهني بين الأجيال، ويعطل عملية تجديد الكفاءات في عدد من المجالات الجديد». إن «معدل الهجرة الذي بلغ ذروته في 2022 مستمر على نفس النسق حتى الآن»، مشيراً إلى أن «أرقام المغادرين تضاعفت خلال السنتين الأخيرتين، ما يدل على عمق الأزمة التي انتهت إليها مهنة الهندسة». ويفسر سحون أسباب هجرة المهندسين بـ«صعوبة ظروف العمل في ظل تأخر الانتقال التكنولوجي في تونس، فضلاً عن

نزيف الهجرة المستمر لمهندسين تونسيين من مختلف الشرائح العمرية، ما يزيد من صعوبة الانتقال المهني بين الأجيال، ويعطل عملية تجديد الكفاءات في عدد من المجالات الجديد». إن «معدل الهجرة الذي بلغ ذروته في 2022 مستمر على نفس النسق حتى الآن»، مشيراً إلى أن «أرقام المغادرين تضاعفت خلال السنتين الأخيرتين، ما يدل على عمق الأزمة التي انتهت إليها مهنة الهندسة». ويفسر سحون أسباب هجرة المهندسين بـ«صعوبة ظروف العمل في ظل تأخر الانتقال التكنولوجي في تونس، فضلاً عن

من مختلف الشرائح العمرية، ما يزيد من صعوبة الانتقال المهني بين الأجيال، ويعطل عملية تجديد الكفاءات في عدد من المجالات الجديد». إن «معدل الهجرة الذي بلغ ذروته في 2022 مستمر على نفس النسق حتى الآن»، مشيراً إلى أن «أرقام المغادرين تضاعفت خلال السنتين الأخيرتين، ما يدل على عمق الأزمة التي انتهت إليها مهنة الهندسة». ويفسر سحون أسباب هجرة المهندسين بـ«صعوبة ظروف العمل في ظل تأخر الانتقال التكنولوجي في تونس، فضلاً عن

وسياسات ضريبية تحفيزية لشركات التكنولوجيا، فضلاً عن تحديث اساليب الإدارة، ودعم الشراكات مع المؤسسات الدولية، والنهوض بإدماج المهندسين التونسيين المغرربين في المشاريع المحلية. وتصدرح النزعة من الهجرة لدى المهندسين ضمن نطاق أوسع يضم تونس أمام رهان كبير، وهو قدرتها على الحفاظ على الكفاءات المحلية واستقطاب الكفاءات الأجنبية. وواصلت دراسة معهد الدراسات الاستراتيجية بتحسين ظروف العمل، وتمكين المسارات المهنية، والتركيز على التدريب، و«لامعة المنظمة التعليمية لاحتياجات سوق العمل. والاقتصادي، تعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي، وتطوير البنية التحتية، وتنشيط منظومة ريادة الأعمال.

كما دعا إلى زيادة الدعم الموجه للبحث والتطوير، وتعزيز الاستثمار الخاص، وإرساء أنظمة ضريبية مميزة للمهندسين، والكفاءات الأجنبية.

إلى الشريحة العمرية بين 25 و35 سنة». واعتبر أن «نتائج الدراسة تضع السلطات أمام مسؤولياتها التي تتطلب إيجاد حلول لمخج التعرف قبل خلو أغلب القطاعات الاقتصادية الهندسية، نموذج التنمية الحالي لا يحفز المهندسين على الاستقرار في تونس، والودل التي نجحت في جذب الطاقات الهندسية أرسيت نماذج اقتصادية قائمة على الاقتصاد المعرفة».

وبلغ عدد المهندسين في تونس نحو 80 ألف، منهم نحو 10 آلاف مهندس يعملون في القطاع الحكومي، وأكدت دراسة أجزتها عمادة المهندسين عام 2019، أن نحو 22 ألف مهندس هاجروا خلال السنوات العشر الأخيرة، أي نحو 22% من مجموع الكفاءات المهنية التي تضمها البلاد، والمقر عددها نحو 100 ألف في التخصصات المختلفة.

ولا يستبعد معهد المهندسين كمال سحون الرألق تونس نحو الارتهان التكنولوجي في قطاعات حساسة بسبب ندرة المهندسين